

حلقات نور على الدرب (001) عبد الله بن عبد الرحمن الغديان

رحمه الله- المجموعة الثانية #كبار_العلماء

عبدالله الغديان

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ عبدالله بن عبد الرحمن الغديان رحمه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وآل وصحبه أجمعين. أيها الأخوة والأخوات السلام عليكم -

00:00:00

ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة لافتاء فاها ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. وانا كذلك ارحب بكم وبالمستمعين - 00:00:18

هذه احدى الاخوات المستمعات تذكر بانها امرأة مقصرة في حق ربيها الا انها تحب الصالحات وتحظر بعض المحاضرات ودور تحفيظ القرآن تذكر بانها تدعم هذه الاعمال فما توجيهكم ونصيحتكم لها وامثالها - 00:00:38

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين الجواب الاعمال التي يعملاها الانسان منها ما يكون نفعه قاصرا عليه - 00:01:00

سواء كاد هذا النفع دنيويا او اخرويا او مركبا منها وقد يكون النفع متعديا وهذه السائلة ذكرت انها مقصرة في النفع ابو قاصري عليها وهذا التقصير يكون - 00:01:36

في ترك شيء من الواجبات او في فعل شيء من المحرمات او في ترك الامور المستحبة وفي تركي الامور المستحبة او في فعل الاشياء المكرروهه فلا بد ان تعيid النظر - 00:02:20

هي وامثالها في حالها وتتفقد وضعها من جهتي تحديدي او معرفة تحدي ما امرت به وما حرم عليها وتنظر ايضا المكرروهات لان بعض الناس يتتساهم ويكثر المكرروهات فتتظر في الامور الواجبة عليها والامور المحرمة - 00:02:57

فتفعل الامور الواجبة وتترك الامور المحرمة والصلة وصيام رمضان والعمرة والحج سواء فعلت العمرة والحج على سبيل النفل او كان على سبيل الفرض وهكذا الصيام سواء كان صيام واجب او كان صيام تطوع - 00:03:41

هكذا بالنظر الى الصلة من جهتي ما كان مفروضا عليها وما كان تطوعا فعليها ان تكثر من من فعل الاوامر وترك النواهي اذا كان الشيء قاصرا عليها ولا تقصري هذا الجانب - 00:04:15

وبخاصة فعل الواجبات والمحرمات لا تقصري هذا الجانب فتترك شيئا من الواجبات او تفعل شيئا من المحرمات ومع ذلك تحسن الى الناس لا هي تأتي بالامور الواجبة وتترك الامور - 00:04:42

المحرمة واذا اضافت الى هذا الامور المستحبة القاصرة عليها او اضافت الى هذا انها تنفع الناس فلا شك ان هذا خير على خير وبعض الناس يهتم لمصالح الناس الاخرين ولكنه يضيع - 00:05:04

من مصالح الخاصة به بمعنى انه يتتساهم في امور دينه فيما بينه وبين الله وهذا لا يجوز له وبالله التوفيق احسن الله اليكم سائل يقول بان لديه اشتراك احدى الصحف وينتهي الاشتراك بعد فترة واتصل به احد العاملين في الجريدة ليقول له - 00:05:29

ليقول له هل ت يريد تجديد الاشتراك مع العلم ان الاشتراك هذه المرة يتتيح لك الحصول على جوال وثلاث اه كوبونات يمكن من خلالها

ان تربح عشرة الاف ريال او سيارة - 00:05:53

عن طريق اكشن واربح فيقوم بالكشت ويحصل على الرقم هل يمكن ان اشتراك في هذه الجريدة على هذه الصفة؟ الجواب اذا كان اذا كان السؤال على ما وصف فانه لا يجوز - 00:06:04

لهذا من باب القرض لان حقيقته بيع دراهم حاضرة بدراهم وعين معها ايضا والعين محقق حصولها ولكن الدرارم مشكوك في حصولها. فلو فرضنا انها حصلت فهذا يكون يعني من باب الربا فلا يجوز للانسان - 00:06:18

ان يشتراك وكذلك بالنظر للجوال لانه كما سبق وبالله التوفيق احسن الله اليكم هذا سائل آآ يقول بأنه مفترض عن وطنه للعمل وجمع بعض المال لبناء منزل هل يجب عليه في هذا المال زكاة - 00:06:45

الجواب نعم يجب عليه الزكاة ويببدأ الحول يعني من حين ملقة المبلغ اذا كان كسبه للمبلغ متدرجا وكل جزء منه على حسب بده ملكه له. فإذا تم حوله فانه يزكيه. واذا اراد ان يجعل - 00:07:03

له وقتا معينا كرمضان يزكي ما عنده فما تم حوله يكون قد اخرج زكاته بعد تمام الحول وما لم يتم حوله يكون قد عجل زكاة وتأجيل الزكاة جائز وبالله التوفيق - 00:07:31

الله اليكم هذه احدى الاخوات المستمعات تذكر بانها تقوم بالتفريق بين ابنائهما بالمصروف حسب حفظهم لاجزاء القرآن اعطي الذي يحفظ عشرة اجزاء مبلغ يومي اكثر من اه من تحته فمن حفظ مثلا جزئين او ثلاثة اعطيه اقل - 00:07:48

فهل يجوز هذا الجواب هذا اسلوب من اساليب التربية الحسنة لان الفارق النبي بين الاولاد من جهة المبلغ ليس لمجرد كونه ولد لها ولا لكونه اكبر مثلا او ما الى ذلك - 00:08:06

ولكن لكونه يحفظ اكثر من اخوانه قرآن. فهذا لا يدخل في النهي الذي قال فيه الرسول يعني ما يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدوا بين اولادكم وبالله - 00:08:39

توفيق احسن الله اليكم يقول السائل نرجو التكرر من فضيلتكم بكلمة حفظ متون لطالب العلم وما توجيهكم لنا بالنسبة لحفظ هذه المتون؟ فيما نبدأ الجواب الناس يتفاوتون طلبة العلم - 00:09:02

يتفاوتون من جهتي من ناحية الزمنية للعمر ومن الناحية التعليمية يعني المرحلة التي وصل اليها الشخص والمتون متفاوتة وكل علم تهوم تونه كل علم من العلوم الشرعية والعلوم اللغوية له متونه - 00:09:25

وهي تدرج بتدرج الطالب فعلى سبيل المثال اذا نظرنا الى مصطلح الحديث وجدنا متن اليقونية هذا في المصطلح ووجدنا نخبة الفكر وهلم جرءا اذا نظرنا الى الحديث وجدنا الأربعين النووية - 00:10:00

ووجدنا عمدة الاحكام وهي تشتمل على اربعمائة حديث تقريرا كلها متفق عليها بين البخاري ومسلم. وهذه يقال لها عمدة الحديث الصغرى وفيه عمدة الحديث الكبرى وهي تشتمل ايضا على ثمان مئة حديث - 00:10:26

وهكذا بلوغ المرام يشتمل على ما يزيد على الف ومائتي حديث وهكذا بالنظر لكتب الاصول وقواعد الفقه وكتب الفقه وما الى ذلك. فطالب العلم على حسب في سنه من ناحية وعلى حسب مرتبته التعليمية وبامكانه يستشير من يثق به - 00:10:45

من اهل العلم في بلده في المتون المناسبة له وبالله التوفيق احسن الله اليكم يقول سمعت شخصا اكبر مني اه سنا يقول اه بعد قول سمع الله لمن حمده لا يقول ربنا - 00:11:11

لك الحمد هل يقتصر على قول الله لمن حمده ام يلزمني ان اخبره بالصواب الجواب الامام يجمع بين قوله الامام المنفرد يجمع بين قوله سمع الله لمن حمده وبين قوله ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا - 00:11:31

تبنيهي كما يحب ملء السماوات وملء الارض وما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد انت اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. يقول هذا الامام والمنفرد - 00:11:52

المأمور فيقول ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا الى اخر الدعاء. المأمور ما يقول سمع الله لمن حمده اهنا يقول ربنا ولك الحمد. وبالله التوفيق احسن الله اليكم. هذا سائل يسأل عن قول الله تبارك وتعالى انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء. يقول ما

سببها؟ وهل هي - 00:12:12

عامة لكل احد او للنبي صلى الله عليه وسلم الجواب الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وخلق لهم ما في الارض جميماً وذلك من اجل ما يتعلق براحة البدن. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميماً - 00:12:38

ويسر لهم المطاعم والمشارب والملابس والمساكن وان كانوا يتفاوتون لذلك وان كانوا يتفاوتون في ذلك كما قال جل وعلا نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً - 00:13:02

فهذا التفاوت في امور الدنيا انه حكمة عند الله جل وعلا بيتها في هذه الاية وهي قوله ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً وهذا يعني نوع من انواع الحكم المترتبة على ذلك ومنها ابتلاء الفقير بالفقير وابتلاء الغني بالغناه الى غير ذلك كما قال - 00:13:31

تعالى الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملاً اه فحينئذ الانسان يكون احسن عملاً في امور دينه واحسن عمل في امور دنياه لكن بما ان الله سبحانه وتعالى خلق ما في الارض من اجل راحة بدن ابن ادم. وتكريماً له كما قال جل وعلا - 00:13:57

ولقد كرمتنا بني ادم وذكر امثلة من امثال التكريم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلاً كذلك الله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:14:23

والرسل بلغوا ما امرهم الله بتبلیغه لامهم وکل نبی یرسله الله الى قومه کل رسول یرسله الله الى قومه خاصة اما الرسول صلى الله عليه وسلم فان الله ارسله رساله عامه كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:14:42

بعثت الى الاحمر والاسود وكل نبی یبعث الى قومه خاصة. وقبل ذلك يقول الله جل وعلا وما ارسلناك الا کافة للناس بشيراً ونذيراً. وكما ان رسالته للانس فهي ايضاً للجن - 00:15:07

هؤلاء الرسل وهذه الكتب التي انزلها الله من السماء هي لهداية الدلالة والارشاد بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يبلغ خلقه بما كلفهم به كل فيما يخصه سواء كان اه يقوم بعمل قاصر عليه او يقوم بعمل قاصر عليه من وجه وعمل متعدد من - 00:15:26

وجه اخر وهذه الكتب وهذه الرسل هم قاموا بدلاله بهداية الدلالة والارشاد ولهذا العلماء ورثة الانبياء فان الانبياء لا لم يعني لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وانما ورثوا العلم. فمن اخذه اخذ بحظ وافر - 00:15:59

العلماء ايضاً الذين قاموا بتبلیغ العلم على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا هم ايضاً يقومون بهداية الدلالة والارشاد وهذه الاية وهي قوله جل وعلا انك لا تهدي من احببت - 00:16:28

ولكن الله يهدي من يشاء هذا بالنظر الى هداية الدلائل. هداية التوفيق والالهام وهو القسم الثاني من قسمی الهداية وجاء في اية اخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:53

قام بهداية الدلالة والارشاد ولهذا بلغ الرساله وادی الامانة ونصح الامة قام بجميع هذه الامور على الوجه الذي يرضي الله جل وعلا اما هداية التوفيق والالهام فهذه بيد الله جل وعلا - 00:17:15

وهذه الاية المسئول عنها هي من هداية التوفيق والالهام وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على هداية عمه ابي طالب الذي احتضنه وجعله الله سبحانه وتعالى حصناً - 00:17:40

للرسول صلى الله عليه وسلم عن اذى قريش فلما مرض الرسول صلى الله عليه وسلم على هدايته حيفاً على هدايته فقال يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:18:05

وهذا الطلب الذي صدر من الرسول صلى الله عليه وسلم انبعث من محبته لهداية عمه هو لا يحبه لکفه و لكنه يحب هدايته ولهذا الله تعالى قال انك لا تهدي من احببت - 00:18:28

يعني من احببت هدايته. ما هو بمحبته لانه كافر لا ولما حصل هذا من الرسول صلى الله عليه وسلم ونزلت الاية قال الرسول صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انهى عنك - 00:18:52

قال الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. والذي تبين للرسول صلى الله عليه وسلم هو قول عمه في اخر لحظة من لحظات حياته هو يموت - 00:19:12

على ملة عبد المطلب وملة عبد المطلب هي الكفر نعوذ بالله من سوء الخاتمة وبالله التوفيق نعم احسن الله اليكم هذا احمد صدقي
مقيم يقول بعض المسائل التي يقع فيها خلاف بين اهل العلم نكون نحن في حيرة - [00:19:32](#)

فهناك من يقول بالجواز وهناك من يقول بالتحريم. فمثلا وظرب امثلة كثيرة. يقول مثلا انا عندي محل تجاري اقوم ببيع صبغة السواد
اه للشعر. وعندني من يقول بجواز الصبغ بالشعر. اه بالسواد للشعر. فهل يجوز لي بيعها اخذ بالقول المبكر - [00:19:52](#)
الجواب اقوال من ينتسب الى العلم يحتاج لها ولا يحتاج بها فليست العبرة بالقول وانما العبرة ليست العبرة بالقول وليس العبرة
بالسائل الا الرسول وصلى الله عليه وسلم فحينئذ الى - [00:20:12](#)

اذا نظرنا الى مسألة من المسائل التي حصل فيها الخلاف فاننا ننظر الى كل القائلين الى كل قائل وننظر الى الدليل الذي استدل به هذا
اذا كان من اهل النظر - [00:20:48](#)

لان كثيرا من الناس يتكلمون في التحليل والتحريم وليس من اهله مثل ما يظهر في بعض الحالات عند بعض الناس يقولون ليس في
القرآن ما يدل على وجوب الحجاب مع ان هذا موجود - [00:21:14](#)

في سورة الاحزاب في قوله جل وعلا اذا سأتموهن متابعا فاسألهون من وراء حجاب ومن المعلوم ان القرآن بالنسبة الى الخطاب
تجدون انه ثلاثة اصناف صنف خصه الله خصه الله بالرجال او خص الرجال به. بمعنى ان النساء لا يشتركن فيه - [00:21:43](#)
وقسم خصه الله باخصر النساء به فلا يشترک فيه الرجال وقسم ما ذكر ما ذكر تخصيص لاحدهم لايهم وعلى هذا الاساس يكون عاما
للرجال والنساء هذا من جانب ومن جانب اخر - [00:22:18](#)

ان ما كان عاما للرجال او كان مشتركا بين الرجال والنساء وان نزل على سبب خاص فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهكذا
بالنظر لها كان خاصا اللي النسائي ما كان خاصا للنساء فانه يعم جميع النساء الى ان تقوم الساعة - [00:22:39](#)

الا ما دل على تخصيص مثلا امرأة من وليس وليس هناك دليل يدل على ما يدعى ان هذا خاص بنساء النبي صلى الله عليه
وسلم لان الاصل في خطاب الله والاصل في خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم هو العموم سواء كان - [00:23:09](#)
عيان على حسب التقسيم الذي ذكرته. فهم يقولون لا يوجد في القرآن ولا يوجد في السنة ما يدل على وجوب الحجاب وهكذا الذين
يقولون انه لا يجوز ان انه ليس هناك دليل لا في القرآن ولا في السنة على انه لا يجوز للمرأة ان تസافر بدون محرم - [00:23:37](#)
مع ان الادلة ثابتة في القرآن في قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وثبتت ادلة كثيرة من السنة صحيح ثابتة عن الرسول صلى الله
عليه وسلم في انه لا يجوز للمرأة ان تസافر ثلاثة ايام او يومين او يوما وليلة - [00:24:01](#)

لا يجوز لها ان تസافر بدون محرم. وغرضي من هذا التمثيل هو ان كثيرا من الناس يتكلمون في الشريعة ولكن انهم ليسوا من اهلها لا
من جهة الامر ولا من جهة الكيف ولا من جهة الاصل. وبالله التوفيق - [00:24:22](#)

احسن الله اليكم هذا او هذه سائلة تقول بان اولادي ومن لي عليهم سلطة اذا امرتهم بامر من الامور التي ليس في تركها اثم كصيام
التطوع وقيام الليل وغيرها من الاعمال الصالحة - [00:24:43](#)

عليهم بهذا وجزرتهم وضربتهم فهل فعلي صحيح الجواب التربية تربية الوالد او تربية الام او تربية الولي مثل انسان يتوفى ويولى
واحد من اولاده الكبار على اخوته الصغار. التربية لها شأن عظيم - [00:24:58](#)

وانقياد المربى الى المربى على حسب الوسائل التي يستخدمها المربى تربى بالمربي فتارة يستعمل وسائل منفعة وهذه تبعد المربى
عن المربى وقد تكره عنده البيت بمعنى انه يكره البقاء في البيت ويكره النظر الى هذا الولي وان كان والده - [00:25:25](#)

وقد يستعمل الوسائل والاساليب التي تقربوا المربى من هذا المربى وبناء على ذلك كما ذكرته السائلة انها تضررها من اجل ان يقوم
بالتطوع هي بامكانها ان تسلك مسلكا اخر لان هذا الرسول صلى الله عليه وسلم قال مروهم بالصلوة لسبع - [00:26:06](#)

اضربوهم عليها لعشر لكن بالنظر الى التطوع ما يظروف عليه الولد لكن يمكن ان يسلك معه مسلك اخر وهو تقدير مكافأة له. فمثلا اذا
قلت لولدك اذا القرآن في خال اسبوع اعطيك كذا من المبلغ. واما صلبت عشرين ركعة او ثلاثين ركعة اعطيك كذا من المبلغ هذا
سينقسم - [00:26:40](#)

له تماماً وأذا ضربته فلن ينقاد الا نادراً. وبالله التوفيق جزاكم الله خيراً واحسن اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات
اجاب عن استئلتكم في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الغديان عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة
الدائمة للافتاء - 00:27:09

شكراً الله لفضيلته شكرنا لكم على طيب المتابعة اذكركم بعنوان البرنامج المملكة العربية السعودية اذاعة القرآن الكريم صندوق بريد
ستون الف تسعه وخمسون الرياظ احد عشر الف خمس مئة خمسة واربعون - 00:27:29

او الفاكس اربعة اربعة اثنين خمسة خمسة اربعة ثلاثة برنامج نور على الدرب شكرنا لطيب المتابعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- 00:27:42